

البنى اللغوية في شعر أبي العميثل الأعرابي (ت ٢٤٠ هـ)

بشرى كاظم مثقال

تقنيات الهندسة الكهربائية/الكلية التقنية الهندسية الكهرائية/الجامعة التقنية الوسطى

bushra-kazem@mtu.edu.iq

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٦ / ٧ / ٢٦

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٦ / ٣ / ٢٤

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦ / ١ / ٢٩

المستخلص:

يعنى البحث بدراسة البنى اللغوية في شعر أبي العميثل، وأهمية البحث تأتي في محاولة رصد هذه البنى في مستويات اللغة المختلفة للوقوف على ما كان سائداً أو نادراً في تلك الحقبة وهي القرن الثالث الهجري، لتسليط الضوء على ما جاء في شعره منها، فقد كان العلماء القدماء ممن يحسنون نظم الشعر يقيّدون ما يسمعون به أبيات شعرية، ليسهل حفظها فحفظوا ألفاظ اللغة عامة، بينما تولى بعضهم حفظ الألفاظ الغريبة والنادرة خاصة، فجاء البحث تحت عنوان "البنى اللغوية في شعر أبي العميثل (ت ٢٤٠ هـ)"، تضمن مستويات اللغة الأربعة التي أثرت البحث لتدل على شخصية لغوية وظفت الشعر لخدمة اللغة، وقد كانت مثالاً حياً للغة السائدة والنادرة في ذلك العصر. أما منهج البحث: فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، لاستخلاص النتائج. وتوصل البحث إلى أن شعر أبي العميثل خير شاهد على لغة تلك الحقبة، فقد كان ممن يروون اللغة ويتبعونها فقد تردد أسمه في كتب اللغة وروايتها، فجاءت البنى اللغوية لشعر أبي العميثل شاهداً على الألفاظ المألوفة وغير المألوفة التي كانت تجري على الألسنة.

الكلمات الدالة: البنى، اللغوية، شعر، أبو العميثل

Linguistic Structures in the Poetry of Abu al-Umaithal al-A'rabi

Bushra Kazim Mithkal
Middle Technical University

Abstract:

This research is concerned with studying the linguistic levels in Abu Al-Amithal's Diwan. The importance of the research comes from the attempt to monitor the structures of the linguistic levels that were prevalent in that era, which is the third century AH, to shed light on. Light on the morphological, syntactic and semantic issues in his poetry, so the title came "Linguistic Structures in the Diwan of Ibn Al-Umaythal (d. 240 AH) As for the research method, I followed the analytical descriptive method, as one completes the other, so through the analytical method we divide the research phenomena into parts, and with what the descriptive method does of collecting For information to draw conclusions, the research question is: What is the linguistic structure derived from Ibn Al-Amaithal's poetry? Perhaps the answer lies in the results reached by the research, which included various levels of language that influenced the research to indicate a linguistic personality that employed poetry to serve the language. The research required dividing it into three sections, the section The first: The morphological structures in the collection, and it was divided into two sections: the first: The structures of derivatives, the second section: The meanings of the structures of augmented verbs, and the second section was entitled: The grammatical sentence in the collection, and it had two sections: the first section: The imperative sentence, the second section: The conditional sentence, while the third section: The semantic fields, in three Topics: The first topic: Women's vocabulary (their jewelry and what they adorn themselves with), the second topic: Nature vocabulary, the third topic: Animal vocabulary, wine vocabulary, and related topics. Finally, the conclusion, which includes the research findings.

Keywords: Structures, Linguistics, Diwan, Abu al-Umaithal

120

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652

www.journalofbabylon.com/index.php/JUBHEmail: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد: إن مجالات البحث في اللغة واسعة وكثيرة، لذا يجب تحديد حدود البحث، وقد يوحي عنوان البحث بأنه قد أحاط بمستويات اللغة جميعها، لكن الأمر خلاف ذلك فقد انتقيت ما هداني إليه فكري وما جادت به الأبيات الشعرية، أما منهج البحث: لقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، لاستخلاص النتائج. أما سؤال البحث، فهو: ما البنى اللغوية المستفادة من شعر أبي العميث، وبم امتازت، ولعل الإجابة تكمن فيما توصل إليه البحث من نتائج، تضمنت مختلف مستويات اللغة التي أثرت البحث لتدل على شخصية لغوية وظفت الشعر لخدمة اللغة، وقد كانت مثلاً حياً للغة السائدة والنادرة في ذلك العصر. واقتضى البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث، تصدره مقدمة وتمهيد، وكان المبحث الأول: البنى الصوتية والصرفية في شعره وقد قسمته على مطلبين، وجاء المبحث الثاني بعنوان: البنى النحوية في شعره وفيه مطلبان أيضاً، فيما كان المبحث الثالث: البنى الدلالية، وهو على مطلبين ومن ثم الخاتمة التي تضمنت نتائج البحث.

التمهيد: التعريف بالبنى اللغوية وأبي العميث

أولاً: البنى اللغوية: البنية لغة: من بنى البناء يبنى بنيةً وبناءً، وبنى، مقصور. والبنية: الكعبة، وهو أصل واحد ببناء الشيء وضم بعضه إلى بعض. [١-٨/٣٨٢ و ٢-١/٣٠٢] البنية اصطلاحاً: فهي عبارة عن نظام له قوانينه التي تحكم أجزائه بها، إذ أن كل تحول في البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة، وللبنية سمات ثلاث وهي: التنظيم الذاتي، والشمولية، والتحويلات. [٣-٦٣]. لما كانت اللغة أداة النقل والتبليغ فلا بد من ترابط متناسق في بنيتها، والبنية تحمل هذا الطابع (النظام أو التناسق)، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى. [٤-ص/٩٠] أما مستويات البنية اللغوية فأربعة، هي:

- ١- البنية الصوتية: وفيها نقوم بدراسة مخارج الأصوات وصفاتها. ٢- البنية الصرفية: وفيها نقوم بدراسة بنية المشتقات والأفعال. ٣- البنية النحوية: وفيها نقوم بدراسة بنية الجمل وتركيبها، ومعانيها والظواهر التي تعترها.
- ٤- البنية الدلالية: ونقوم فيها بدراسة حقيقة المعنى، والتعرف على الترابط بين أجزاء المعاني الواحدة.

ثانياً: أبو العميث: اسمه، ونشأته: أبو العميث وضبط اسمه بفتح العين والميم والياء وسكون الياء وهو عبد الله بن خلد بن سعد، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، أصله من الري، هو كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره، وكاتب أبيه طاهر من قبله، وكان أكثر من ثقل اللغة، عارفاً بها وكان يعجم الكلام ويعربه، وهو شاعر مجيد.

أخباره: عاصر أبو العميث عدداً من العلماء والشعراء البارزين ولعل أشهرهم أبو تمام، فمن أخباره معه يحكى أن أبا تمام الطائي لما أنشد أحد الولاة قصيدة مدحه بها، كان أبو العميث حاضراً فقال: يا أبا تمام، لم لا تقول ما يفهم؟ فقال: يا أبا العميث: لم لا تفهم ما يقال؟ وقد كان معروفاً بالذكاء والحفظ الواسع، وسرعة البديهة، ومن أخباره أنه حُجِبَ عن الدخول على عبد الله بن العباس، وقد وصل إلى بابه فأنشد بيتين قال فيهما:

سأترك هذا الباب ما دام إذنه ... على ما أرى حتى يخف قليلاً [5]

إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً ... وجدت إلى ترك اللقاء سبيلاً

مؤلفاته: له مؤلفات منها: ما اتفق لفظه واختلف معناه، والتشابه، والأبيات السائرة، ومعاني شعر، والمأثور من

اللغة. وفاته: توفي أبو العميثل سنة (٢٤٠هـ) [6-308/1 و 7-89/3-89/3، و 8-97/2]

المبحث الأول / البنى الصوتية والبنى الصرفية في شعر أبي العميثل:

المطلب الأول: البنى الصوتية: ومما جاء في شعر أبي العميثل يندرج تحت هذا المطلب، ما يأتي:

الأعلال بالنقل والقلب والحذف:

النقل: هو الإعلال بالتسكين ومعناه نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، وهو خاص بالواو

والياء قال ابن يعيش: "اعلم أن الواو والياء يجريان مجرى المثلين لاجتماعهما في المد". [9/470]

القلب: هو تحويل بعض حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض. أما الحذف: فهو حذف حروف العلة لعدة

الاستتقال أو التقاء الساكنين، ويسمى بالحذف اللازم، أو حذف غير قياسي لعدة الاستخفاف. [10-ص/333]

الإبدال: وهو إحلال حرف مكان حرف آخر، وهو على نوعين إبدال قياسي وإبدال غير قياسي، أما القياسي

فحروفه مختلف عليها بين تسعة أحرف إلى ثلاثة حشر حرفاً، مجموعة في عبارة (استجده يوم طال)، وغير

القياسي فيحفظ ولا يقاس عليه لأنه مقصور على السماع. [10-333، 11-8/10، و 12-ص/219، و 13،

ص/564] ومما ورد في شعر أبي العميثل:

-باتوا ولم يأووا لذي كلف بهم أسوان يحيا مرة ويموت [5]

- (يأووا) أصلها "يأويون" (يَفْعَلُونَ)، حدث فيها إعلال بالقلب إذ قلبت الياء المتطرفة همزة، فصارت (يأويون)

فالنقت واوان فقلبت الأولى همزة للنقل ثم حذفت واو لام الفعل لتوالي الأمثال، فصارت (يأووا). لتخفيف النقل

الصوتي، ولتسهيل النطق.

- "مات" أصلها "موت" (فَعَلَ)، حدث فيه إعلال بالقلب، إذ قلبت الواو الساكنة بعد فتح ألفاً، فصارت "مات". وهو

قلب للتخفيف، لتناسب حركة الفتحة قبلها.

- "أسوان" على وزن "فَعْلَان" أصلها "أسيان" حدث فيها إعلال بالقلب، إذ تحركت الياء (أسيان) فقلبت واواً.

- فاصدق وعف وبر وارفق وائتد واحلم ودار وكف واصبر واشجع [5]

(ائتد) أصل الكلمة (اوتتد) على وزن (افتعل) حدث فيها ابدال قياسي إذ قلبت الواو تاءً من الواو بمعنى

التأني [14-105/1] لعل المطلب الصوتي على قلته يمثل اللغة التي انتقاها أبو العميثل لجسدها في شعره.

المطلب الثاني: أبنية المشتقات: لقد جاءت أبنية المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وصيغ

المبالغة، واسم التفضيل، واسمي المكان والزمان، في شعر أبي العميثل لأداء معانٍ مختلفة، ومما جاء فيه:

- اسم الفاعل: هو وصف جرى مجرى الفعل المضارع، دال على ذات الفاعل والحدث ومعناه الحدوث والتجدد.

[105-1/164، و 16/ص/699] أما اسم المفعول: فهو صفة تدل على ذات المفعول وعلى الحدث والحدوث، لا

يختلف عن اسم الفاعل في الدلالة على الموصوف إلا إن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل واسم المفعول يدل على

ذات المفعول. إن اسم الفاعل واسم المفعول يقعان وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث فإن كان ماضياً دلّ على أن حدثه وقع في الماضي، وإن كان حالاً أو استقبالياً دلّ على ذلك، أما اسما الفاعل والمفعول فهما أثبت منه لكنهما أقل ثبوتاً من الصفة المشبهة، فـ(قائم) و(منصور) مثلاً أكثر ثبوتاً من (قام) إذ يمكنهما الانفكاك عن القيام وعن النصر إلى أمور أخرى كالجلوس أو عدم النصر، لكنهما أقل ثبوتاً من (طويل) فلا يمكنهما الانفكاك عن الطول [١٧-ص/٤١-٥٢]

-الصفة المشبهة: هي وصف يدل على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام تشتق من مصدر فعل لازم. وهي تذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، نحو: كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل فعلها، فيقال: زيد كريم حسبه، وحسن وجهه، وصعب جانبه. [١٧-٤/١٠٦، ١٨-ص/٢٧٥]، ولها أوزان كثيرة، سنورد ما جاء منها في الديوان.

-صيغ المبالغة: هي زيادة في المعنى تقتضي زيادة في بناء اللفظ، فيحول اسم الفاعل أو المفعول إلى أبنية أخرى إذا أرادوا الكثرة والمبالغة في الحدث، ولها أوزان عدة، منها: فعول، وفَعَال، ومفعَال، وفَعْل، وصلت عند ابن خالويه إلى اثني عشر بناء [١٥-١١٠/١، ١٩-٢/٢١٢]

- اسم التفضيل: وهو صفة دالة على المشاركة والزيادة بين شيئين اشتركا في شيء وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة يصاغ على وزن (أفعل-فعلى) من كل ثلاثي مبني للمعلوم، قابل للنفاوت، متصرف، مثبت، تام، غير دال على لون أو عيب. [٢٠/٤١٦-٤١٧]

وفيما يأتي ما ورد من المشتقات في شعر أبي العميثل: اسم الفاعل [٥]

من حقّ مختبِط أتاه القوت	- يكفيه بعد قضاء ما ينتابه
ونحن حرامٌ مَسِيّ عاشره العشر	- لقيت أبنه السهمي زينب عن غفر
جميعاً وسيرنا مَغْذٌ وذو فتر	- وإني وإياها لحتم مبيتنا
وقلبي عميدٌ قلبُ هيمان نازع	- خليلي إنَّ الهمَّ لي غيرُ وازع
على الهم والوجناء حشو البراذع	- جعلتُ همومي حشو قلبٍ مشايع
مُريهم في أحبّتهم بذاك	- أظعتُ الأمرِيك بصرم حبلي

جاء اسم الفاعل من في البيت الأول من الفعل الثلاثي المزيد (اختبِط) على وزن (مُفْتَعِل) يقال: اخْتَبَطْتُ

فُلَانًا

فاختبطني، والخبِط: طلبُ المعروف، والمُخْتَبِطُ: الَّذِي يعطي مَنْ يسأله بلا معرفة ولا سيلة ولا قرابة. [٢١/٢٨٣] فالشاعر أظهر باستخدامه اسم الفاعل (مختبِط) للدلالة على محاسن ممدوحه بأنه يكتفي بالقليل من الطعام بعد إتمام واجب الكرم والمساعدة للمحتاجين. أما البيت الثاني فقد جاء اسم الفاعل من العدد (عاشرة العشر) وقد أضيف إلى ما بعده وجوباً؛ لأنه مفرد. وبين أبو العميثل لقاءه بزینب في مكان غفر في مساء العاشر من محرم. بينما جاء اسم الفاعل في البيت الثالث من الفعل الثلاثي المزيد (أغْذ) على وزن (مُفْعِل)، وأصله من أَعْذُ يغْذُ إِغْذاذاً إذا أسرع وجدَّ في السير. [٢٢-٤/٣٤٤، ١ و ٢٣٤/١] وقد بين باسم الفاعل أن سيره سير مسرع عجل بينما كان سيرها سير بطيء ذا فتور. أما البيت الرابع فقد جاء اسماً الفاعل (وازع- نازع) على وزن (فاعل) من الفعلين الثلاثيين: وَزَعَ

يَزَعُ وزوعاً، وهو بمعنى الكف، بينما نازع من نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً، إذا سلبه واقتلعه. [٣٤٩ و ٣٩٠/٨-٢٠] للدلالة على أنَّ الهم ملازمه لا يفارقه حتى صار قلبه قلباً مسلوباً مقتلاً. وجاء في البيت الخامس (مشايخ) على وزن (مفاعل) من الفعل الثلاثي شَاعَ يَشِيعُ مَشَاعاً وَشِيعُوعَةً، بمعنى متابع [١٩٠/٢-١] وفي البيت السادس فاسم الفاعل (آمر) على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي أمر يأمر أمراً، ومعناه نَقِضُ النَّهْيِ. [٢٧/٤-٢١] أَنْكَ أَطَعْتَ من أَمَرَكَ بِقَطْعِ عِلَاقَةِ مودتي فمريهم حَتَّى يَفْعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي أَحْبَتِهِمْ ثُمَّ لِيَنْظُرُوا مَا يَعْتَرِيهِمْ مِنْ جَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِيَبِينُ أَنَّ مِنْ أَمَرَكَ بِقَطْعِ مودتي فمريهم أَنْ يَفْعَلُوا فِي أَحْبَتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَظْهَرُ مَا يَصِيبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ.

وهكذا نجد ما ورد في شعر أبي العميثل من أوصاف طارئة غير ثابتة، وقد كانت دلالة اسم الفاعل الحادثة التي لا تحمل دلالة الاستقرار أو الثبوت، فجاء اسم الفاعل على أوزان متنوعة منها ما جاء على وزن (فاعل) ممثلاً لكل ما أُشْتُقَ من فعل ثلاثي، بينما جاء على أوزان أخرى ممثلاً لما جاء من غير الثلاثي كـ (مُفْعَلٍ ومفاعل).

الصفة المشبهة: ومما ورد في الديوان

- ولقد طلبتم لأدرك حاجة
- غرثي الوشاح وكلُّ نُقْبَةٍ كاعب
- قصر الحياء حجابها منها على
- وعهدتني امضي لشأني مطلقاً
- إن كنت تطمع أن تحل محله
- هذا الطريق إلى المكارم مهيعاً
- فدونكما لا بمنتشر القوى
- وشهدت أجمل محضر من معشر
- عوصاء أعلم أنها ستفوت [5]
- عنها مقصرة اللِّفَاقِ فُلُوتُ
- عصماء معقل غفرها المأموت
- فبليت بعدك بالنِّسَا والأجْدع
- في المجد والشرف الأشم الأرفع
- فاسلك فقد أبصرت قصد المهيع
- ضعيف ولا مستغلق متعاظِل
- منحوا كريم القول نجل كرام

جاءت الصفة المشبهة (عوصاء) في البيت الأول على وزن (فعلاء)، الذي مذكرها (أفعل) وهي من الباب الرابع هو باب يكثر منه صياغة الصفة المشبهة يقال: عَوْصٌ يَعْوَصُ وَاِعْتَاَصَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ يَعْتَاَصُ، أي لم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه. وصف أبو العميثل حالته مع محبوبته لمن يخاطبهم بأنها صعبة لا يهتدى للوصول إليها وتجسد ذلك بحسن اختيار الصفة المشبهة عوصاء لهذا المعنى. فيما جاءت في البيت الثاني من الباب الرابع لكنها جاءت هذه المرة (غرثي) على وزن (فعلي) وتأتي الصفة المشبهة منه على وزن (فعلان- فعلى) نحو: عطشان- عطشي، غرث يغرث غرثاً، فهو غرثان، وَالْأُنْثَى: غرثي، وغرثانة، وَالْجَمْع: غرثي، وغرثائي، وغرثا والغرثي هي المرأة خميصة البطن، دَقِيقَةُ الْخَصْرِ، أصله من الغرث وهو أيسر الجوع. [٢١-١٧٢/٢]. ولعل هذا الوصف يعبر عن دقة خصرها حتى ليبدو الوشاح الذي تضعه واسعاً فضفاضاً. ومثله البيت الثالث، فقد جاءت من الباب الرابع (عصماء) على وزن (فعلاء) وهذا الوزن مطرد في الباب الرابع فيما دلَّ على لون، أو عيب أو حلية. [٢٢- ص/٢٧٧-٢٧٨]، يقال: عَصِمَ يَعْصِمُ عَصِماً، وَالْعَصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْعَصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ: الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوِ الْيَدِ وَ سَائِرُهَا [٢١-١٢/٤٠٥] والمعنى في هذا البيت أن حياء محبوبته كالحجاب الذي تتصف هذه الصفة. كذلك جاءت في البيت الخامس من الباب الرابع (أجدع) على وزن (أفعل) من جَدَعَ يَجْدَعُ جَدْعاً. وَأَجْدَعْتُهُ، أي أسأت غذاه. [٢٣- ١٢٤]

١١٩٣/٣] وقد جاءت الصفة المشبهة لوصف حال الشاعر مع محبوبته فقد كان قبلها يتمتع بالقوة والصحة قبل أن يعرفها لكنه ابتلي بعد أن أحبها بالأجدع. ومثله البيت السادس (أشم-الأرفع) فقد جاء على وزن (أفعل) شَمِمْتُهُ أَشْمُهُ شَمًّا وَالشَّمُّ: حسُّ الأنف، والارتفاع فيه [١-٦/٢٢٤، و٢٤-ص، ١١٢٧] عبر الشاعر بالصفتين اشم وأرفع عن المكانة العالية التي لا بد أن تتوافر فيمن يحاول أن يحل محل شخص آخر يتمتع بمثل هذه الصفات. وجاءت في البيت السابع (مهيع) على وزن (مَفْعَل) من التهويج وهو الانبساط، وطريق مهيع إذا كان منبسّطاً وهو مطرد في كل ما دلّ على خلو أو امتلاء [١-٢/١٧٠] وجاءت الصفة المشبهة مهيع لتتوج صفة الشم والرفعة بأن هذا هو الطريق للأخلاق الرفيعة فما عليك إلا أن تسلكه. أما في البيت السابع جاءت من الباب الخامس (فعل-يفعل) (ضعيف) على وزن (فعيل) ضَعُف- يضعف فهو ضعيف ووزن فعيل من الأوزان المشتركة في الصفة المشبهة بين البابين الرابع والخامس. وفي البيت صفات مشبهة أخرى وهي (مستغلق ومتعاطل) على وزن (مستفعل) وهو في الأصل اسم مفعول من الفعل (أستغلق) استُخدم بمعنى الصفة المشبهة ليصف الشيء المحكم الغلق بصفة دائمة وثابتة، أما (متفاعل) فهو في الأصل اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد (تعاطل) يدل على التخالف أو التعارض. لتؤدي هذه الصفات المعنى المراد وهو أن شعره ليس ضعيفاً ولا صعباً غامضاً يصعب فهمه. وفي البيت الثامن جاءت الصفة المشبهة من الباب الخامس (فعل-يفعل)، (كريم) على وزن فعيل وقد جمعت على فعلاء وهو جمع تكسير قياسي لكل فعيل. مدح أبو العميتل بهذه الصفة المشبهة هنا معشر أناس يتصفون بالكرم.

الصفة المشبهة جاءت من الفعل الثلاثي على أوزان مختلفة مثلت البابين الرئيسيين لها وهما: الرابع والخامس، فقد جاءت من الباب الرابع على وزن (فعلان-فعلي) وقد دلّ على معنى الامتلاء فالأسيان هو الممتلئ حزناً وعلى وزن (أفعل-فعلاء) وقد دلّ على اللون، فيما جاء فعيل وهو الوزن المشترك بين البابين، وقد جاء من الباب الخامس، وجاءت أوزان أخرى للصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن (مَفْعَل) و (مستفعل) و (متفاعل) وكل هذه الصفات دلت على سمة الثبوت واللزم.

اسم المفعول: ومما ورد في الديوان [5]

- والجار لا مُقْصَى المحلّ ولا إذا
- أرى كلَّ معشوقين غيري وغيرها
- فعليك محمود الأناة إنها
- أيام ألحف منزري غفر الملا
- قُربَ المحلّ ببيتته مقتوت
- قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
- والنجح في قرن على الأيام
- وأغض كلَّ مُرْجَلٍ ريان

في البيت الأول (مُقْصَى) اسم مفعول من الفعل المتعدي المبني للمجهول (أقصى) على وزن (مَفْعَل) والقَصَا: النسب البعيد، أو الناحية مقصور. يُقال: قَصِي فلان، يَقْصِي قَصاً، وَأَقْصِيْتُهُ فَهُوَ مُقْصَى، [١٨٤/١٥ ٢١] وفي البيت اسم مفعول آخر وهو (مقتوت) جاء على وزن (مفعول) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول (قَت) يُقال: قَتَّ يَقْتُ قَتّاً إذا كان ينم الأحاديث نمّاً؛ أو هو من يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون، وقول مقتوت أي مكذوب، وقد عبر باسمي المفعول عن اكرام جاره مهما قرب أو بعد سكنه. أما البيت الثاني فقد جاء اسم المفعول (معشوقين) منى معشوق وهو على وزن مفعول من عَشِقَ يَعْشُقُ عِشْقاً وَعِشْقاً وهو فرط الحب [ينظر: أبو منظور، لسان العرب] كذلك جاء اسم المفعول في البيت الثالث (محمود) على وزن (مفعول)، جاء اسم المفعول

للدلالة على وصف طارئ وهو أن من يتحلى بالهدوء والتعقل ينال النجاح وفي البيت الرابع جاء اسم المفعول (مُرجَل) على وزن (مُفَعَّل) من الفعل الثلاثي المزيد رَجَلَ - يَرْجُلُ أراد بالمرجل الزقَّ المَلَان من الخمر، وغَضَّهُ شُرْبُهُ [٢٧٠/١١-١] لقد دلَّ اسم المفعول على معنى وصف طارئ فلا يلبث أن يتغير، وقد جاء على وزن (مفعول) لكل فعل ثلاثي، بينما جاء على وزن (مُفَعَّل) لكل فعل غير ثلاثي.

صيغ المبالغة: ومما ورد في الديوان [5]

- متلاف ما جمعت يداه له فلا
- ومعكف قرن الغزالة تحته
- ولها وشاح ذو وساوس جائل
- مال أخو فنج ولا سبروت
- وحف وطرف خلْب خلْبوت
- سلس وحجل لا يجول صموت

جاءت صيغ المبالغة في الأبيات الشعرية في البيت الأول على وزن (مفعول) فـ (متلاف) من الفعل الثلاثي المزيد (اتلف)، يقال: تَلَفَ تَلْفًا، فهو تَلَفٌ: إذا هَلَكَ. وَأَتْلَفَ مَالَهُ. أَهْلَكَه وَضِيعَهُ، وَرَجُلٌ مُتْلَفٌ، وَمُتْلَفٌ أَي يُتْلَفُ مَالُهُ. [٢٥-٩٩٠/٩] وقد وصف بصيغة المبالغة صموت ثقل حجلها حتى أنه لا يصدر صوتًا. ومن الصيغ السماعية (سبروت وخبوت) وقد اختلف فيهما فهما على وزن (فعلول) عند سيبويه و (فعلوت) عند غيره [٢٦-٢١٦/١] والسبروت هو القليل من الشيء، يقال: مال سبروت إذا كان قليلًا. والسبرت، والسبروت، والسبريت، والسبرات: المحتاج المقل؛ الذي لا شيء لديه. وهو المقلس أيضًا؛ يقال: رجل سبروت وسبريت، وامرأة سبروتة وسبريتة إذا كانا فقيرين. أما خلبوت فمعناه المخادع فاخلب إذا اخدعه حتى تذهب بقلبه [٢١-٣٩/٢، و ٣٦٤/١] جاءت صيغ المبالغة للدلالة على كرم ممدوحه حد المبالغة فلا يبقى من أمواله شيء كما يفعل الشيخ الكبير، ولا يخاف عليها خوف الفقير المفلس.

ومفعول: من صيغ المبالغة القياسية، كمنحار، وقد وظفها أبو العميتل للدلالة على المبالغة في الكرم حتى أن يضيع ماله الذي جمعه يداه. أما البيت الثاني فقد جاءت على وزن (مفعول) (معكف) والعكف الحبس، عكفته أعكفه عكفًا إذا حبسته. يصف الشاعر بصيغة المبالغة دقة نقوس حاجب محبوبته فيشبهه بقرن الغزال. وفي البيت الثالث على وزن (فعلول) فـ (صموت) مبالغة صامت، والصمت هو السكوت، وهو دلالة على الترف والعيش يقال حجل صموت إذا لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجليها إذا كانت الجارية غليظة الساقين. [١٤ ١٢/١١١، و ٢١-٢٥٥/٩] لقد جاءت صيغ المبالغة على الأوزان القياسية التي ذكرها الصرفيون في كتبهم فقد جاءت (مفعول) و (مفعول) وهي من الأوزان القياسية الرئيسة والمقدمة فيها. إن المشتقات التي ضمنها أبو العميتل في أبياته الشعرية كانت ألفاظًا قليلة الاستعمال على الألسن، كـ (مختبط، ومهيغ، ومذعوت). مما يدل على صحة القول أنه كان يرتجل الأبيات الشعرية ليضمنها ألفاظًا يسمعها من الأعراب للحفاظ عليها من النسيان.

اسم التفضيل: ومما ورد في الديوان

- فلقد نصحتك إن قبلت إن قبلت نصيحتي
- وشهدت أجمل محضر من معشر
- ألم تر أنني كلما هبت الصبا
- وهديت للنهج الأسد المهيغ [5]
- منحوا كريم القول نجل كرام
- أصب ويقتضي شؤون المدامع

جاء اسم التفضيل في البيت الأول (أسد) على وزن (أفعل) من (سد) من السدد وهو القصد في القول والوفق والإصابة، يقال تسدد له واستدد. والسديد والسداد: الصواب من القول. ورجل سديد وأسد، وسدده الله إذا وفقه. وفي اسم التفضيل (أسد) دلالة واضحة على جمال وسهولة الطريق المستقيم. وفي البيت الثاني (أجمل) من الجمال وهو الحسن ويكون في الخلق والفعل [١٩-٣/٢١٠، ١١/١٢٦] يصف في أجمل مجلساً حضره لنبل وكرم من فيه. وفي البيت الثالث (أصب) من الصبابة وهو رقة الشوق فيخاطب محبوبته بأنه كلما هبث ريح الصبا زدت شوقاً وحباً وازداد معها بكائي.

اسما المكان والزمان: مما ورد في شعر أبي العميثل:

قصر الحياء حجابها منها على
عصماء معقل غفرها المأموت [5]
- والجار لا مقصى المحل ولا إذا
قرب المحل ببيتته مقتوت

ورد في البيت اسما مكان أحدهما (المعقل) على وزن (مفعِل) من الفعل الثلاثي (عَقَلَ يَعْقِلُ عُقُولًا) ومعناه المكان الذي يتحصن به في أعلى الجبل أو الحصن والجمع معاقل [٢١-١١/٤٦٥]، والآخر (المأموت) على وزن (مفعول) إذ جاء من فعل غير ثلاثي (أَمَتَ الشَّيْءَ يَأْمِتُهُ أَمْتًا)، ومعناه قدره وحزره ومكان مأموت أي: المرتفع. [٢١-٢/٥] وورد في البيت الثاني (المحل) مرتين وهو اسم مكان على وزن (مفعِل) من الفعل الثلاثي (حَلَّ - يحل)، وقد يكون اسم زمان، محل هدي المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها وطاف بالبيت وسع بين الصفا والمروة. ومحل هدي القارين: يوم النحر بمنى، ومحل الدين: أجله، وقد كان في البيت اسماً للمكان [٢١-١١/١٦٦] مثل المطلب الصرفي اللغة النادرة بكل وضوح ولعل صيغ المبالغة خير دليل على ذلك.

- معاني أبنية الأفعال المزيدة: للأفعال أهمية كبيرة في البناء اللغوي بوجه عام والصرفي بوجه خاص، إذ منها تنطلق معاني التعبير في الدلالة بما تمثله من حروف الزيادة، وقد حاولنا رصد ما جاء في الديوان منها:

أفعل: الهزمة المزيدة على الفعل الثلاثي تدل على معانٍ كثيرة ذكرها الصرفيون، ومما ورد في ديوان أبي العميثل: [5]

لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حباً من سواك

قد جار والله على جاره والله قد أوصاه بالجار

جاء الفعلان الثلاثيان المزيديان (أضمر) و(أوصى) على وزن (أفعل) للدلالة على معنى التعدية من الفعل ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُوراً فعل لازم لا يتعدى يقال ضمرت الفرس أي هزلت ولحقت بطنها- بينما أضمرت الفرس بمعنى أخفيتها، وأوصى بمعنى الوصل وسميت الوصية بهذا الاسم لاتصالها بأمر الميت [١٤-١٢/١٨٧، ٢١-٤/٤٩٢] دلّ الفعلان المزيديان بالهمزة على معنى التعدية فقد دلّ في البيت الأول على اخفاء الحب في قلبه ونفى أن يكون ستر أو أضمر حباً غير هذا الحب. وفي البيت الآخر دلّ على ضرورة الاحسان إلى الجار وعدم ظلمه، فقد أوصى الله تعالى بالجار.

فعل: وكأن منطقها من السحر الذي روى ببابل أهلها هاروت [5]

دلّ الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (روى) على التكثر والمبالغة فهو من المعاني الرئيسة لوزن (فعل) يقال روى فلاناً الشعر إذا كرره عليه حتى حفظه [١١-٩٢، و348٢٧، و١٢-١٨٧] وقد شبه في هذا البيت كلام حبيته بالسحر الذي علمه هاروت وماروت لأهل بابل.

فاعل: فإن هم طاعوك فطاعوهم وإن عاصوك فاعصي من عصاك [5]
نادمتُ حراً كأن البدر غرته مغظماً سيداً قد أحرز المهلا

جاءت الأفعال (طاع - عاصى - نادى) على وزن (فاعل) الثلاثي المزيد بالآلف للدلالة على المشاركة وهو من المعاني المهمة التي يدلّ عليها هذا الوزن فأكثر ما تجيء من اثنين، نحو: ضاربتُ [٢٧-ص/١٢٨] وكان معنى المشاركة والمطوعة واضحاً في صيغة فاعل في البيتين فقد حثّ الشاعر التي يخاطبها أن تتعامل بالمثل مع الناس فمن طاعها تطاعه ومن عصى تبادلته الفعل نفسه. فأبو العميت في البيت الأول يسأل محبوبته أن تأمر من أمرها بقطع الود بينها وبينه أن تأمرهم بمثل ما أمرها فإن أطاعوا قولها فيمكنها أن تستجيب لهم وتقطع تواصلها معه، أما إذا لم يفعلوا وعاصوها فهم لا يشاركونها بالقبول أو العصيان. أما البيت الثاني فالمنادمة عادة لا تتم بأقل من اثنين مما يدلّ على معنى المشاركة. ومثله البيت الثاني فقد صاحب رجلاً كريماً يشبه البدر سيد عظيم أحرز شمائل الكرم والجود.

تفعّل: رعبت لجيرتنا الذين تحمّلوا قلب بمدفع ثاقق وقُلوتُ [5]
تمنى رجال ما أحبوا وإنما تمنيت أن أشكو إليها فتسمعا

الفاعلان الثلاثيان المزيديان بالتاء والتضعيف (تحمّل) و(تمنى) على وزن (تفعّل) جاء الأول للدلالة على المطوعة فهو مطاوع لـ (فعل) نحو: قطّعتُه فتقطّع وكسّرتُه فتكسّر، وجاء الثاني للدلالة التكلف، نحو: تشجّع، أي يتكلف حصول الشجاعة [٢٨-٧٨/١ و٢٦٠] ففي البيت الأول أُصيب بالرعب والقلق لأن جيرانه قد رحلوا فأصابه الضعف بسبب الشوق، وفي البيت الثاني تكلف رجال حصولهم على الحب، وتمنى هو أن يشكو لحبيته ما يعانیه وتمنى أن تسمع شكواه لكن كل هذا يبقى أماني. وقد ساعد وزن (تفعّل) لإيصال هذا المعنى.

تفاعل: كأن أشكال وجه الحزم بينهما ظلّ تلاقى عليه الشمس والقمر [5]

الفعل الثلاثي المزيد بالآلف (تلاقى) على وزن تفاعل دلّ على المشاركة فالشمس والقمر كأنهما قد تلاقيا في ظل وجهه.

استفعل: أرى كلّ معشوقين غيري وغيرها قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا [5]

جاء الفعل الثلاثي المزيد على وزن (استفعل) ودلّ على معنى الإصابة أو الوجود نحو: استجدتُه، أي وجدته جيداً [٢٧-ص/١٣٢] فهو يرى أن كلّ معشوقين عداه وحبيته قد استطعما وحصلا على طعم الحب الجميل فتمتعا معاً، وهذا من اللوعة في الحب. نجد أن البنى الصرفية كانت أكثر وضوحاً في اظهار الشائع والنادر من اللغة، فقد جاء اسم الفاعل مثل (اختبط) والصفة المشبهة مثل (عوصاء) واسم المفعول مثل (مذعوت) ليمثل لنا ما كان قياسياً موافقاً للأوزان الصرفية، بينما جاءت صيغ المبالغة مثل (سبروت وخبوت) سماعية نادرة، فيما جاء اسم التفضيل مثل (أسد) على وزن أفعل، وجاء اسم المكان مثل (معل) من الثلاثي و(مأموت) من غير الثلاثي، وقد تباينت معانيها بين الاستقرار والثبوت ووصف طارئ متغير، فكان اسم الفاعل والمفعول يعبر عن الوصف

الطارئ، والصفة المشبهة عبرت عن وصف ثابت لصاحبه، فيما جاءت صيغ المبالغة لتدل على تأكيد الكثرة والمبالغة في الوصف. أما بنية معاني الأفعال المزيدة دلت على خروج الفعل إلى معنى التعدية بدخول الهمزة المزيدة وعلى معنى التفاعل والمشاركة بزيادة الألف، وعلى المطاوعة والتكلف والوجود.

المبحث الثاني: بنية الجمل النحوية في شعر أبي العميثل

المطلب الأول: بنية الجملة الخبرية:

بنية الجملة الخبرية: هي الجملة التي تحتل الصدق والكذب، ومن بنى الجمل الخبرية بنية الجملة الفعلية وبنية الجملة الاسمية، وبنية الجملة الشرطية، وبنية الجملة الظرفية، قال أبو علي الفارسي: "أما الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب: الأول أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل. الثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر. والثالث أن تكون شرطاً وجزاء. والرابع أن تكون ظرفاً". [٢٩-ص/٤٧] ومما ورد في شعر أبي العميثل:

فكلمتها ثنتين كالتلج منهما وأخرى على لوح أحر من الجمر [5]

بنية الجملة الخبرية جاءت في قوله (كلمتها) وقد تألفت من الجملة الفعلية الفعل والفاعل ومفعولهما لإثبات حكم الحديث بينهما. فقد كلمها مرتين الأولى كان الكلام فيها سلساً بارداً يشبه الثلج لأنه كلام اللقاء على ما يبدو، والأخرى كان الكلام فيها حاراً ولعل هذا الكلام كان كلام الوداع يدل على ذلك ما وصلت إليه حرارة المشاعر إلى تشبيهه بحرارة الجمر.

كأن وميض البرق بيني وبينها إذا لاح في بعض البيوت ابتسامها [5]

وردت الجملة الخبرية في هذا البيت قوله (كأن وميض البرق) وهي جملة اسمية ابتدائية مؤكدة ب(كأن) وهو من الحروف الناسخة لإفادة التشبيه، فقد شبه ابتسامه محبوبته وبياض أسنانها عند الضحك والابتسام بوميض البرق.

إن كنت تطمع أن تحل محله في المجد والشرف الأشم الأرفع [5]

فأصدق واشجع

جاءت بنية الجملة الخبرية ومثلتها جملة الشرط وجوابه في هذين البيتين فأداة الشرط الحرف (إن) وفعل الشرط الفعل ماضٍ (كنت) أما الجواب فقد اقترن بالفاء الربطة للجواب؛ لأنه فعل أمر (اصدق)، وهذا الاقتران وجوباً؛ فقد أوجب النحاة أن تكون جملة جواب الشرط مقترنة بالفاء إذا كان فعل أمر [٣٠-٣٢٤/٤] جملة الشرط تألفت (أداة الشرط إن+ فعل الشرط ماضٍ+ الجواب فعل أمر) وقد جاءت الجملة الخبرية الشرطية متصلة المعنى إذ إن الوصول إلى المجد يأتي بالتخلي بالخصال الحميدة كالصدق والشجاعة.

قالت ركعت فقلت إن وراكم أن قد كبرت ومن يعمر يركع [5]

تمثلت بنية الجملة الخبرية في هذا البيت بجملة عدة، منها: الجملة الفعلية (ركعت) والجملة الإسمية (أن قد كبرت) والجملة الشرطية (من يعمر يركع) وقد كانت الجملة الأولى الفعلية ابتدائية من فعل وفاعل والثانية من

حرف ناسخ واسمه المحذوفة وخبره الجملة الفعلية، أما الثالثة فكانت جملة الشرط وهي جملة متصلة المعنى لا تحتل أكثر من حكم، فقد خبرته محاورته بأنه كبير حدّ الركوع فأجابها أنه من من يكبر ويطول عمره صار انحناءه أمراً محتماً حدّ الركوع.

إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدتُ إلى ترك المجيء سبيلاً [5]

وردت بنية الجملة الخبرية بصيغة الجملة الشرطية، وهي مبدوءة بالأداة (إذا) وجاء بعدها فعل الشرط بصورة المضارع المجزوم بلم، أما الجواب فقد جاء فعلاً مضارعاً (وجدت) وقد جاء مرفوعاً. فالخبر الذي يخبرنا الشاعر إياه أنه سيتخذ موقفاً بعدم المجيء إن لم يجد ترحيباً وأدناً صاغية لحديثه.

قد جاروا والله على جاره والله قد أوصاه بالجار [5]

(قد جاروا والله) و(والله قد أوصاه) جملتان خبريتان في هذا البيت، أكدتا بحرف التحقيق (قد)، للدلالة على مدى الجور والظلم الذي لحق به بالرغم من إن الإحسان إلى الجار ومراعاته هي وصية الله. من خلال ما تقدم يمكننا ملاحظة أن بنية الجملة الخبرية قد جاءت بأنواع مختلفة لتأدية الخبر وتوضيحه، فجاء الخبر جملة فعلية، وجملة اسمية، وجملة شرطية.

المطلب الثاني: بنية الجملة الطلبية

فهي جملة انشائية تستدعي مطلوباً، وهي على قسمين طلبية وغير طلبية، فالطلبية يستدعي مطلوباً وأنواعه كثيرة إذ تضم: الأمر والاستفهام والتحضيض، والترجي، والتمني، والدعاء، والعرض، والنداء، والنهي، أما غير الطلبية فلا يستدعي مطلوباً، ويكون للمدح والذم والتعجب ويكون لاستدعاء أمر مرغوب في انشائه [٣١-ص/١٤]، ومما ورد في الشعر:

- بنية جملة الأمر تأتي بأنماط مختلفة، أسلوب الأمر، وهو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى سواء أكان الأمر أعلى حقيقة أم ادعاء [٣٢-٨١/٣]

فلأقصدنك بالنصيحة والذي حجّ الحجيج إليه فاقبل أو دع [5]

فاصدق وعف وبرّ وارفق واتند واحلم ودار وكاف واصبر واشجع

والطف ولن وتأن وانصر واحتمل واحزم ودار وكاف واصبر واشجع

جاءت بنية الجملة الطلبية في هذه الأبيات الثلاثة بأسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر، فالأفعال (اقبل-دع-الطف-اصدق-عف-بر-ارفق-واتند-احلم-دار-كاف-اصبر-اشجع-لن-تأن-انصر-احتمل-احزم-دار-كاف-اصبر-اشجع) وقد استعملت في بصيغة الأمر وطلب الفعل مباشرة على سبيل التلطف، بدون الاستعلاء للاهتمام بالمقول ولإصغاء السامع. فقد خيره في البيت الأول بين القبول بالنصيحة أو الترك. وطلب منه في البيت الثاني والثالث مجموعة من الأفعال طالباً منه الأخذ بها لأنها السبيل إلى الطريق الواضح البين، والملاحظ أن أبا العميثل قد استعمل عشر أفعال أمر في بيتين شعريين فقط وهو بذلك قد وصل إلى أقصى ما بدأ به من أفعال، مما يدل على فطنته وذكائه.

- بنية جملة الاستفهام مكونة من أداة الاستفهام + الجملة

وهي من الاساليب اللغوية يراد بها طلب الفهم بأدوات مخصوصة، والفهم صورة ذهنية لشخص أو شيء أو غيرهما، ويشترط ألا تكون خبرية سواء كان الخبر مثبتاً أو منفيًا لذلك لا يستفهم عن طلب ولا يستفهم عن إنشاء [٣٣-ص ٢٦٤] مما ورد في شعره:

-حتى متى يا سيدي أنت لي
-ألم تر أنني كلما هبت الصبا
-أما تجزين من أيام امرء
-ألا هل إلى نصّ النواعج بالضحي
تمزج إقبلاً بإدبار [5]
أصبّ ويقضيني شؤون المدامع
إذا خدرت له رجل دعائك
وشمّ الخزامى بالعشي سبيل.

جاء الاستفهام في البيت الأول مصدرًا بأداة الاستفهام متى ويطلب بمتى تعيين الزمان، متبوعة بأداة النداء يا للدلالة على معنى الاستفهام الانكاري. أما البيت الثاني فقد تصدرت الهمزة فيه وقد جاءت لمعنى التقرير وهو أثبات المستفهم عنه، قيل ويختص بالوقوع بعد النفي، فأبو العميثل يصف حالته بأنه كلما هبت ريح الصبا أصابه الشوق وشرع يبكي بدموع غزيرة. ومثله البيت الثالث فقد تصدرت همزة الاستفهام الجملة لإفادة معنى التقرير والتعريض باللوم؛ لأنها لم تستجب ولم تفي بوعدها، وكان دخولها على الفعل المضارع المنفي للدلالة على تمادي المخاطب في الاستفهام عن حبه وصبابته حتى أنها تنهيه أمور الدموع، فاستفهم ليقر بالاستحالة لتحقيق مضمون الاستفهام. أما البيت الرابع فقد جاء حرف الاستفهام هل مع جار ومجرور ليخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى التمني، فهو يتمنى عودة الوقت القديم الذي كان يلقاها ويشم رائحة طيب الخزامى منها. [١٦-٢٣٤/٤-٢٤٠]

- بنية جملة النداء مكونة من: حرف النداء + المنداد.

وهي جملة طلبية ينوب فيها حرف النداء عن الفعل المحذوف حذفًا لازماً (أدعو) وسبب الحذف كثرة الاستعمال، يكون المنداد فيها غير المندوب أما بعيداً أو في حكم البعيد كالتائم، وله من حروف النداء يا وأي وآ وهيا، وإن كان قريباً فله الهمزة نحو: أزيد أقبل. ويحذف مع المنداد غير المندوب حرف النداء جوازا، نحو: في يا زيد أقبل- زيد أقبل وفي يا عبد الله أركب- عبد الله أركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس، أما أغراض النداء فهي: لفت الانتباه إذا كان المنداد غافلاً أو لإشعار المنداد بأنه رفيع القدر أو وضيع القدر منحنط المكانة [١٦-٣/٢٥٥-٢٥٩، ٣٠-١١١/٢]، ومما ورد في شعر أبي العميثل:

أتيتك يا عقيلُ بلا إخاء
يا راكباً بكرتُ به ليزورهم
يا منْ رأى فيمن قبله الد
يا منْ يحاول أن يكون خُلائه
سقاك الله يا سلمى سقاك
أفهمتنا فنفعت بالإفهام
ولا سبب يدلُّ على الرجاء [5]
ببلادهم شذنية تريبوت
ينار في راحة دينار
كخلال عبد الله انصت واسمع
ودارك باللوى نوء السماء
فاسمع جوابك يا أبا تمام

جاءت جملة النداء في البيت الأول مكتملة فأداة النداء (يا) وهي أم الباب كما يسميها النحاة، والمنداد معرفة مفرد مبني على الضم في محل نصب. فقد جعل النحاة المنداد المفرد المعرفة مبنياً على ما يُرفع به، مثل

يا زيدُ ويا زيدان ويا زيدون. وفي البيت الثاني تكونت بنية جملة النداء من أداة النداء (يا) والمنادى وقد جاء مفرداً نكرة غير مقصودة، فوجب النصب. وقد كان المنادى بعيداً لأنه استعمل الأداة (يا) وهي لنداء البعيد. وقد كان نداء للبعيد لكنه قصد به نداء القريب للدلالة على المكانة العالية وأنه اتاه بلا أخوة بينهما ولا سبب يدل على الترجي فالشاعر يستدعي المخاطب بالاستعطاف فقد اتاه وهو مذنّب ولا ناصر له ولا أخوة أو صلة قرابة تجمع بينهما وليس عنده سبب يجعله يرجو عفوّه. بينما جاء المعنى في البيت الثاني ليصف شخصاً ذهب مبكراً لزيارة محبوبته راكباً ناقته القوية. أما في البيتين الثالث والرابع فقد جاءت بنية جملة النداء مكونة أيضاً من أداة النداء (يا) مع المنادى (من) وهو اسم موصول من المعارف بمعنى الذي مبني على السكون ناب عن اسم علم مفرد، في محل نصب. وقد جاءت بعد الاسم الموصول صلته وهي جملة (رأى) و(يحاول) وكلاهما لا محل لهما من الإعراب. وقد دعا أبو العميتل في هذا البيت من يحاول أن يتحلّى بصفات ممدوحه عبد الله عليه بالتزام الاستماع والانصات. بينما بنية جملة النداء في البيت الخامس والسادس جاءت بالأداة (يا) النداء لكن هذه المرة مع منادى علم مبني على الضم وفي البيت السادس منادى معرف بالإضافة فوجب النصب. وقد أراد بنداء سلمى التمني بأن يسقيها المطر. أما البيت الأخير فكانت أداة النداء للبعيد لكنه أراد به القريب فمن المعروف أن أبا العميتل كان يجلّ أبا تمام ويقدره شعره. [١٣-ص/٢٣] الملاحظ أن بنية جملة النداء كانت أداة النداء (يا) متفردة بحضورها في الشعر فلم تتازعها أداة أخرى، أما المنادى، فقد تنوع بين المنادى المعرفة المبني مرة، والنكرة غير المقصودة المنصوبة مرة، والمنادى المضاف المنصوب مرة ثالثة. وكانت لنداء القريب وإن كان أصلها لنداء البعيد وقد دلّ على ذلك ما تم بيانه آنفاً.

- بنية جملة النهي مكونة من: لا الناهية+ الفعل المضارع[5]

من أساليب الطلب النهي وهو طلب الكف عن فعل الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء، وحرّفه الوحيد هو (لا)، وقد يتحول إلى طلب الترك فقط فيكون أما التماس إن كان بين المتساويين في الرتبة أو إلى دعاء إن كان على سبيل التضرع، أو إباحة إن كان في حق المستأذن. [٢٧-ص/٣٢٠] ومما ورد في الديوان:

لا تبكها فتلامَ وإبكِ أختاً على حجرات جثوة قبره الينبوت [5]

جاءت بنية جملة النهي مكونة من الأداة (لا) الناهية+ الفعل المضارع المجزوم بها، وقد جاء على وجه الإلزام. لئلا تكون سبباً في ملامتك بعد ذلك وقد جاء بعدها الفعل المضارع (تلام) منصوب بـ(أن) مضمر بعد فاء التعليل. مما أكد المعنى فهو نهى عن البكاء على محبوبته فيتلقى اللوم على ذلك، بلا إبكِ على أخيك على قبره في المكان البعيد الموحش.

يمكن القول أن بنى الجمل النحوية في شعر أبي العميتل جاء على صورة جمل خبرية مثلتها بنى الجمل المختلفة كالاسمية والفعلية والشرطية. فيما جاءت بنية الجملة الطلبية بأنماط مختلفة، منها أسلوب التي بالأمر والاستفهام والنداء والنهي.

المبحث الثالث: البنى الدلالية في شعر أبي العميثل

تعد البنية الدلالية من الموضوعات اللغوية المهمة، ويتفرع منها مباحث كثيرة كالأضداد والترادف والمشتراك اللفظي والمعرب والدخيل، والحقول الدلالية، ومما جاء في شعر أبي العميثل:

المطلب الأول: الأضداد والمشتراك اللفظي.

الأضداد: لغة: ضد الشيء خلافه وضده أيضاً مثله عنه والجمع أضدادٌ يقال: ضاده والقوم على ضد واحد إذا اجتمعوا عليه في الخصومة [١٤٧/٢٤، ٨]، واصطلاحاً: هو اللفظ الواحد المستعمل للدلالة على معنيين متضادين. وقد ألف فيه الكثيرون لعل أبرزهم: الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، وأبو الطيب (ت ٣٥١هـ) [٣٤، ص ١٩١-١٩٣] ومما ورد في شعر أبي العميثل:

ووراءه ياليت ذلك دونه
ظبي عليه الدر والياقوت [5]

وراء: من الأضداد تكون بمعنى خلف وبمعنى أمام [٣٥، ص ٦٨] وقد دلت في البيت على معنى أمام، فالشاعر يصف محبوبته بأنها أمامه يرتدي الجواهر الثمينة وهي الدر والياقوت كالظبي في الجمال والرشاقة.

المشتراك اللفظي: لغة: من الشراكة والشراكة وهو كل ما يتساوى فيه المقتسمون، يقال طريق مشترك أي يشترك الناس فيه، واسم مشترك يشترك فيه معان كثيرة كالعين. [٦٨٤/٦، ٢٥]

واصطلاحاً: هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر على السواء [٣٦٩/١، ١٨] ومما ورد في شعره:

سلام على الوصل الذي كان بيننا
تداعت به أركانه فتضعضعا [5]

سلام: يأتي لمعان كثيرة منها: اسم الله تعالى، والتحيات، والخير، والثناء الحسن، والسلامة من الشر، وتسليم الشيء لصاحبه. [٢٥٨/ص ٣٦]

وقد دل في البيت على معنى التحية ففيه إشارة إلى أيام اللقاء والوصل التي يودعها بتحية السلام، وهذا الوصل انتهى بسبب الفراق الذي شنت شملهم فانهارت أركان أحب وتهدمت.

تمنى رجال ما أحبوا وإنما
تمنيت أن أشكو إليها فتسمعا [5]

تمنى: من المشترك اللفظي وله معان كثيرة، وقد دل في البيت على معنى الرغبة في حصول الأمر، فالرجال تمنوا أن يحصلوا على من يحبون، بينما هو كانت غاية أمنيته هو شكوى الحب ولوعته إلى محبوبته وأن تسمعه.

وقد يدل التمني على معنى القراءة، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) [الحج/٥٢] يقال: تمنى الرجل إذا قرأ. [٣٧، ص ١٥٠]

المطلب الثاني: الحقول الدلالية

من البنى الدلالية الأكثر وضوحاً في شعر أبي العميثل الحقول الدلالية، إذ يُعدّ جمع الكلمات في مجموعات وبيان ما يجمعها معاً، من سمات يتصف بها العقل البشري، ليتسنى له فهمها فالعائلة اللغوية تجمع الكلمات. فالحقول الدلالية هو اللفظ العام الذي تقع تحته مجموعة كلمات ذات دلالة مترابطة. [٣٤-٣٥، ص ٧٩]

ومما جاء في شعره ما يأتي:

١-بنية ألفاظ النساء (حليهن وما يتزين به): وقد تم جمع الكلمات التي تخص النساء وزينتهن حتى ما يمكن أن يكون مشتركاً بين الرجال والنساء قد جعلناه تحت هذا العنوان لوجود ما يدل على أنه هنا قد كان مقصوداً به المرأة.

-لها وشاح ذو وساوس جائل
-يسبي القلوب له أنامل طفلة
-غري الوشاح وكل نقبة كاعب
سلس وحجل لا يجول صموت [5]
حمر كأن خضابهن التوت
عنها مقصرة اللقاي فلتوت

فالوشاح: هو من حلي النساء صفان من لؤلؤ وجوهر منظومان معطوف أحدهما على الآخر ومُخالف بينهما تتزين به المرأة ويجمع الوشاح على وشح وأوشحة ووشائح [٢٦- ٩٥/٥]

الحجل: هو الخلخال، ويقال: الحجل أيضاً فهما لغتان والجمع أحجال وحجول، وحجلا المرأة: خلخالها، وحجلا القيد حلقاتها، والتحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها [١- ٧٩/٣، و ٢٠- ١١/٤٥] وصف أبو العميتل حلي محبوبته بأن له صوت لين أما الحجل فلا صوت له وفي ذلك دلالة على أنها مكتنزة فلا مجال لدوران الحجل في ساقها.

الخضاب: هو اسم ما يُخضب به، وهو تغيير اللون إلى الحمرة أو الصفرة ويكون للرجل والمرأة، يقال: خضب يخضب خضبا فهو مخضوب وخضيب والمرأة كذلك، والجمع خضب [٢٠- ٤٥/٥] لكن المراد هنا هو خضاب الأصابع ولا يكون عادة إلا للنساء لذلك جعلناه من زينة النساء إذ تزين به أكفهن فأبو العميتل يصف أصابع من يحب بأنها ناعمة مخضبة حتى صارت حمراء وكأنها قد غيرتها بخضاب التوت.

النقبة: هي اللون وما أحاط بالوجه من دوائره. قيل لامرأة: "أي النساء أبغض إليك؟ قالت: القبيحة النقبة، أو هي ثوب أعلاه كالسراويل وأسفله كالإزار. يشبه النطاق إلا أنه مخطط الحزة مثل. من نقبت الثوب نقباً، أي جعلته نقبة ومنه النقاب وهو القناع وخياطة شفتين تلتق إحداها بالأخرى لققاً. [١- ١٦٥/٥، و ٢٠- ٦/٤٥٣] ويبدو أن أبا العميتل كان يحسن شعر الغزل فقد وصف محبوبته التي تحتجب من شدة حيائها فلا ترى أحداً، وهي تغطي رأسها بالحجاب. هذه هي الألفاظ التي تخص النساء وحليهن، وقد أوردنا معناها المعجمي وما تدل عليه متقسين الإيجاز والتركيز في نقل المعنى المراد للفظ.

٢-بنية ألفاظ الطبيعة: وقد أوردنا ألفاظ الطبيعة بما تحتويه من أماكن في البر أو النهر.

ومما ورد في شعره: الفرات- النوت- نجد- الحجاز- المروت- المر- الثلمان الثلبوت- بابل- بلكساء

-بكروا كأن حُدوجهم بحرية يعلو
-أقوى من آل أمانة المروت
-نجد فأكناف الحجاز فغوره
-رُعبت لجيرتنا الذين تحملوا
-بها ثيج الفرات النوت [5]
فالمُرُ فالثلّمان فالثلّبوت
منهم بلاقع كالأكف مروت
قُلب بمدفع ثادق وقُلتوت
روى ببابل أهلها هاروت
وَأنتِ البَلَسَاءُ بِنَا لُصُوقَا
-يُخبرنا بأنك أحوذي، ...

-**الْفُرَاتُ**: أعذب المياه، يقال: فَرَّتْ الماءُ يَفِرُّ فُرُوتَةً أي عَذْبَ فَهُوَ فُرَاتٌ. أما تَجَبُّهُ فمعناه مُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ وأَعْلَاهُ، ويجمع

على أَثْبَاجٍ وَثُبُوجٍ. [٢٦- ١٩٣/١٤، و ٢٠- ٢١٩/٢]

-**النُّوتُ**: الملاح في البحر خاصة ويجمع على النَوَاتِي وهذا من كلام أهل الشام [٢٠- ٢٦٩/١]
-**الْتَّمَاءُ**: هو اسمُ مَوْضِعٍ بنجد، وهو من تَلَمَّتِ الحَانِطُ أَتْلَمُهُ، تَلْمًا، ويقال: في الْإِنَاءِ أو السِّيفِ تَلْمٌ، إذا انكسر من شَفْتِهِ شَيْءٌ، وتَلَمَ الوادي، إذا كان جُرْفُهُ منتلماً.

-**التَّلْبُوتُ**: هو اسمُ وادٍ بين طيءٍ وذُبْيَانٍ، والأتْلُبُ هو التراب، أو الحجارة الدُّقَاقُ. [١- ٦٨/١٥، و ٢٠- ٧٩/١٢، و ٢٤٢/١]

-**نَجْدٌ**: الأرض الصلبة، وما غلظ منها وأشرف، ويجمع على النَّجَادُ، ولا يكون إلَّا قُفًّا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل مُعْتَرِضًا يردُّ طرفك عما وراءه. منها نجد مَرِيعٌ، ونجدُ خَالٍ، ونجدُ الْيَمَنِ في شرقي تهامة. [١- ٣٤٩/١٠]

-**الحِجَازُ**: وسمي الحِجَازُ لأنه يفصلُ بينَ الْغُورِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ. وَالْحِجَازُ: حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ من قِبَلِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَنَاحُ عَلَيْهِ، يَشُدُّ به رُسْغًا رِجْلَيْهِ إِلَى حَقْوِيهِ وَعَجْزِهِ. حَجَزَتْهُ فَهُوَ مَحْجُوزٌ. [١- ٧٠/٣]

-**الغُورُ**: تهامة وما يلي اليمن، وهي أرض سهلية، يقال: غار القوم وأغاروا إذا اندحروا نحو الغور والعرب تقول: ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجدًا. [٣١- ٢١٧/٤]

-**المَرْوُتُ**: جمع مفردة مَرَتْ، وهي الأرض أو الصحراء التي لا نبات فيها ولا كَلأٌ وَإِنْ مُطِرَتْ، يقال: مَكَانٌ مَرَتْ أي قَفَرٌ لا نبات فيه، أو هو مكان لا يجفُّ تَرَاهُ، وَلَا يَنْبُتُ مَرْعَاهُ. وَمَرْوُتٌ بالتشديد هو اسم وادٍ. [٢١- ٨٩/٢]

-**الْقَلْبُ**: جمع قَلِيبٌ وهو اسم البئر القديمة منها والعادية، ذات ماء أو غير ذات ماء مطوية كانت أو غير مطوية، جفر أو غير جفر. يذكر وَيُؤْنَتُ، ويجمع أيضًا على أَقْلَبَةٍ وَقَلْبٌ؛ وَلأنَّ حَافِرَهَا قَلْبٌ تَرَابُهَا سُمِيتَ قَلِيبًا. [٢٤- ١٢٧/ص، و ٢٦- ١٤٤/٩]

-**الثَّادِقُ**: هو اسم وادٍ في ديار عقيل فيه مياه وهو وادٍ ضخم يفرغ في الرِّمَّةَ، وهو من ثَدَقَ المطرُ من السَّحَابِ، أي خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا وَإِذَا صَبَبَتِ الْمَاءُ عَلَى عَجَلَةٍ فَقَدْ ثَدَّقَتْهُ [٢٦- ٣٧/٩].

-**الْقَلُوتُ**: من القلت وهي حفرة يحفرها ماء واشل تكون في الجبل يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ فيجعل فيه نفرة على مر الأحقاب وَقَبَّةٌ مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهو قَلَتْ الْعَيْنَ وهو وَقَبَتْهَا. [١- ١٢٨/٥، و ٢٦- ٦٤/٩]

-**بَابِلُ**: هو اسم ناحية منها الكوفة والحلة، لا ينصرف لأنه علم مؤنث، وقيل أن البابليين هم الكلدانيون الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول، ويقال: إن نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وأول من سكنها، نزلها بعد الطوفان، فأقام هو ومن خرج معه من السفينة فيها وتناسلوا وكثروا من بعد نوح، وملكوا عليهم ملوكا، وابتنوا المدائن بها، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات. [٣٨- ٣٠٩/١]

-البُسْكَاءُ أو البُسْكَاءُ: هو نَبَاتٌ بِتَهَامَةٍ يَعْسُرُ زَوَالُهُ عَنْ الثَّوْبِ فَلَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ، وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ لِيَحْفَظَهُ [٢٠-١٠/٤٠٣] إِنْ كَتَابَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ لَفْظَ الْبُكَاءِ فِي بَيْتٍ شَعْرِي يَدُلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ حَتَّى أَنَّهُ عُدَّ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ بَرْوَكْلَمَانَ. [٣٩-٢/٥٨٧]

عِنْدَ إِنْعَامِ النَّظَرِ فِيمَا جَاءَ مِنْ أَلْفَاظِ الطَّبِيعَةِ، نَجِدُ أَنَّ أَغْلِبَهَا جَاءَتْ أَسْمَاءُ لِمَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ وَلَيْسَتْ أَلْفَاظًا عَامَةً، فَالْغَالِبُ مِنْهَا قَدْ عُنِيَ بِأَنَّهُ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، عَدَا بَابِلَ فِي الْعِرَاقِ وَهُوَ أَيْضًا مَكَانٌ مَعْرُوفٌ، فِيمَا جَاءَ الْقَلْبُ جَمْعَ قَلِيبٍ وَهُوَ الْبُئْرُ، وَالْمَرُوتُ وَالْقَلُوتُ أَسْمَاءُ عَامَةً.

٣-بُنْيَةُ أَلْفَاظِ الْحَيَوَانِ، وَأَلْفَاظِ الْخَمْرِ: وَفِيهِ أَلْفَاظُ الْحَيَوَانَاتِ وَالْخَمْرِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو الْعَمَيْتِلِ فِي شَعْرِهِ، وَاکْتَفَيْنَا بِذِكْرِ اسْمِ الْحَيَوَانِ، وَالْخَمْرِ هَاهُنَا لِنَقْدِمَ ذِكْرَ بَعْضِهَا فِي أَبْيَاتِ أَلْفَاظِ الطَّبِيعَةِ وَكَمَا يَأْتِي:

-أَمَّا وَالرَّاقِصَاتُ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ [5]

-أَلَا هَلْ إِلَى نَصِّ النَّوَاعِجِ بِالضَّحَى وَشَمَّ الْخَزَامَى بِالْعَشِيِّ سَبِيلَ

-إِنَّ الظُّبَاءَ سَنِحَهَا كَبَرِيحِهَا فِي جَهْلِهَا بِتَصْرِفِ الْأَقْوَامِ

-الْحُدُوجُ: هِيَ الْإِبِلُ بِرَحَالِهَا وَقِيلَ الْحِدْجُ: الْحِمْلُ. وَمِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يُشَبَّهُ الْمَحْفَةَ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْدَاجٍ وَحُدُوجٍ. [٢٠-٢/٢٣٠]

-الشَّدْنِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ شَدْنٌ يَشْدُنُ شُدُونًا، أَيْ صَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَعَ. [١-٦/٢٤٣]

- النَّابُ: وَهِيَ النَّاقَةُ الْكَبِيرَةُ فِي السِّنِّ وَجَمْعُهَا أَنْيَابٌ وَنَيْبٌ. [١-٨/٣٨١]

-الرَّاقِصَاتُ: هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُسْرِعُ فِي سِيرِهَا، رَقِصَ يَرْقِصُ رَقْصًا، وَأَرْقَصَهُ وَتَرَقَّصَ أَيْ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ وَجَمَلَ مَرْقِصٌ أَيْ كَثِيرُ الْخَبِّ. [٢٥-٦/٢٠٢ و-٢٤، ص/٦٢١]

-النَّوَاعِجُ: هِيَ الْإِبِلُ السَّرِيعَةُ، نَعَجَتْ بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ لُغَةً. وَنَعَجَتْ بِالْكَسْرِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ: سَمِنَتْ. [٢٠-٢/٣٨١]

-الظُّبَاءُ: هُوَ الْغَزَالُ وَيَجْمَعُ عَلَى أَظْبٍ، وَهُوَ جَمْعُ قَلَةٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَلِتَسْلِمَ الْيَاءُ أَبْدَلُوا مِنْ ضَمَةِ الْعَيْنِ كَسْرَةً. وَلِجَمْعِ الْكَثْرَةِ ظُبَاءٌ وَظُبَى عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ. [٢٢-٦/٢٤١٧]

- رَاحٌ تَضْمَنَ حَرِسَهَا بِخَتَامِهِ عَامِينَ بَعْدَ خَتَامِهَا الْحَانُوتِ [5]

- فَعَلَنِي بِرَحِيقِ الرَّاحِ رَاحَتَهُ فَمَلْتُ سَكْرًا وَشَكْرًا لِلَّذِي فَعَلَا

-الرَّاحُ: هِيَ الْخَمْرُ وَهِيَ الْأَرِيحِيَّةُ، أَرَاخُ الرَّجُلِ أَيْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِيَاكِ صَاحِبِهَا، وَمَا يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ مِنَ السُّرُورِ، وَالْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ. [٤٠-ص/٢٦٦، و-٢٢-١/٣٦٨]

-الْحَانُوتُ: هُوَ الْحَانَةُ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي يَبَاعُ فِيهِ الْخَمْرُ، يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَيَجْمَعُ عَلَى الْحَوَانِيتِ.

-الرَّحِيقُ: هُوَ صَفْوَةُ الْخَمْرِ، وَمَنْ أَعْتَقَهُ وَأَفْضَلَهُ، وَالسَّهْلُ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ عُلَمَاءُ اللَّغَةِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ أَصْلًا. [٢٤-٣/٢٧٣، و-٢٠-٢/١٠]

-السُّكْرُ: نَقِيضُ الصَّحْوِ وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ، أَيْ: غَشِيَّتُهُ. وَالسُّكْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: سُكْرُ الشَّرَابِ وَالسُّكْرُ هُوَ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَسُكْرُ الْمَالِ، وَسُكْرُ السُّلْطَانِ [١-٥/٣٠٩]

الخاتمة:

- كان شعر أبي العميتل مثلاً حياً لألفاظ اللغة في القرن الثالث الهجري، كما جسد شعره شخصية لغوية فذة.
- توصل البحث إلى أن شعر أبي العميتل حوى ألفاظاً شائعة وبعض الألفاظ النادرة الغربية كالبلكساء.
- استعمل أبو العميتل عشر أفعال أمر في بيتين شعريين فقط، وهو بذلك قد وصل إلى أقصى ما بدأ به من أفعال، مما يدل على فطنته وذكائه.
- البنى الصوتية كانت مثلاً للمعروف الشائع من المستوى الصوتي في اللغة.
- البنى الصرفية كانت أكثر وضوحاً في اظهار الشائع والنادر من اللغة، فقد جاء اسم الفاعل مثل (اختبط) والصفة المشبهة مثل (عوصاء) واسم المفعول مثل (مذعوت) ليمثل لنا ما كان قياسياً موافقاً للأوزان الصرفية، بينما جاءت صيغ المبالغة مثل (سبروت وخبوت) سماعية نادرة، فيما جاء اسم التفضيل مثل (أسد) على وزن أفعّل، وجاء اسم المكان مثل (معقل) من الثلاثي و(مأموت) من غير الثلاثي. وتباينت معاني البنى الصرفية بين الاستقرار والثبوت ووصف طارئ متغير.
- بنية معاني الأفعال المزينة دلت على خروج الفعل إلى معنى التعدية بدخول الهمزة المزينة وعلى معنى والمشاركة بزيادة الألف، وعلى المطاوعة والتكلف والوجود.
- بنية الجملة جاءت بأنواع مختلفة من البنى النحوية منها، بنية الجملة الخبرية التي مثلتها جمل متنوعة بينها الجملة الشرطية بشكل لافت، بينما تمثلت بنية الجملة الطلبية بالأمر والاستفهام والنداء والنهي.
- البنى الدلالية متمثلة بالأضداد والمشارك اللغوي، والحقول الدلالية أوضحت ما كان سائداً من أسماء للأماكن والحيوان والنبات وأوصاف لحلي النساء وجاء شعره رقيقاً سهلاً.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

- [١] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د.ت).
- [2] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٧٢م.
- [3] أبراش، إبراهيم، علم الاجتماع السياسي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- [4] بوزة عبد الرحمن مصباح عبد الرحمن، البنيوية اللغوية عند فرديناند دي سوسير، مجلة كلية الآداب- العدد ١٤ ديسمبر ٢٠١٩.
- [٥] الرشيد، عبد الله بن سليم، دواوين شعراء مغمورين، مكتبة طريق العلم، الرياض، ط/١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- [6] أبو عبيد البكري [ت: ٤٨٧هـ]، سمط اللآلئ، صححه وحققه وشاطره في أبحاثه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.
- [7] ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ): أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٧٢ م.
- [8] الياضي (ت: ٧٦٨هـ)، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١/١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- [9] ابن يعيش بن علي بن يعيش أبو أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين (ت: ٦٤٣هـ)، شرح الملوك في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة العربية، ١٣٩٣ هـ.
- [10] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، الصحاح في فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية - بيروت، ١/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- [11] ابن يعيش بن علي بن يعيش أبو أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين (ت: ٦٤٣هـ) شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١/١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- [12] الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق وضبط: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- [13] الثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ٢/٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- [١٤] الأزهرى محمد بن أحمد بن الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١/١، ٢٠٠١ م.
- [١٥] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر (ت: ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٣/٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- [١٦] ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، الخصائص، المحقق: محمد علي النجار، عالم الكتب، ١/١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- [١٧] السامرائي، فاضل، معاني الأبنية، دار عمار، ٢/٢، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- [١٨] الحديثي خديجة عبد الرازق، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ١/١، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- [١٩] السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- [٢٠] ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (ت: ٧٦١هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا (د.ت)

- [٢١] ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ) لسان العرب، الحواشي، دار صادر - بيروت، ط/٣ - ١٤١٤هـ.
- [٢٢] شلاش، هاشم طه وآخرون، المذهب في علم التصريف مكتبة اللغة العربية، المتنبي ١٩٨٩م.
- [٢٣] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- [٢٤] الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ) القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ط/١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- [٢٥] ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- [٢٦] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- [27] ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف (ت: ٦٦٩هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط/١، ١٩٩٦م.
- [٢٨] الفارسي أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، الإيضاح العضدي، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)، مطبعة دار التأليف - مصر، ط/١، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.
- [٢٩] المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس، (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة. عالم الكتب - بيروت (د.ت).
- [30] ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن المصري (ت: ٧٦٩هـ) شرح ابن عقيل على ألفية أبو مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، ط/٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
- [31] هارون، محمد عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط/١٤٢١، ٥٠١ هـ - ٢٠٠١م، مكتبة الخانجي القاهرة.
- [32] القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين (ت: ٧٣٩هـ) الإيضاح في علوم البلاغة، (د.ت)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت .
- [33] المخزومي مهدي - في النحو العربي: نقد وتوجيه، المكتبة العصرية - بيروت لبنان، ط/١، (د.ت).
- [٣٤] عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط/٦، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- [٣٥] فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القفاص، مطبعة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٠م.
- [36] الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد، الأضداد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- [37] أبو هلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، الوجوه والنظائر، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- [38] الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ط/٢، ١٩٩٥م.
- [39] بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة: د. عبد الحليم النجار، د. رمضان عبد التواب، دار المعارف، ط/٥، (د.ت).
- [40] ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، كتاب الألفاظ، المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، ط/١، ١٩٩٨م.